

# فقه وسائل التواصل الإجتماعي

التأصيل والأحكام والضابطة



تأليف

السيد محمد علي الحسيني



دار الحكمة - لندن

**فقه وسائل**  
**التواصل الإجتماعي**  
**التأصيل والأحكام والضابطة**

**فقه وسائل**  
**التواصل الإجتماعي**  
**التأصيل والأحكام والضابطة**

تأليف  
السيد محمد علي الحسيني

دار الحكمة - لندن



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله والصلاة والسلام على من  
بعث رحمة للعالمين الهادي المصطفى الأمين  
محمد وعلى آله وصحبه الأخيار:

سررنا جداً بالدعوة التي تلقيناها  
للمشاركة في الدورة الخامسة والعشرين  
لمجمع الفقه الإسلامي الدولي في جدة،  
وتشرفنا بحضوره وبتقديم مشاركتنا  
حول أحكام وسائل التواصل الاجتماعي.

نقول: إن هناك واقعاً جديداً فرض  
علينا، ولم نكن مخيرين بقبوله أو رفضه،  
ولأنه أصبح واقعاً فقد فرض نفسه

على مجتمعاتنا، وأصبح قضية اجتماعية هامة جداً ومستحدثة؛ فمواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، من وسائل العصر الحديث للتواصل عبر الشبكات العنكبوتية الإلكترونية، تجمع بين التأثيرين الإيجابي والسلبي على المجتمع الإسلامي. ولحصر هذه السلبيات لا سيما الأخلاقية والدينية منها، كان لا بد من البحث في مسألة تأصيل أحكام وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطها، ونشر المعلومات والأخبار وتناقلها عبرها بغرض الإشاعة والإساءة.

ولتعمّ الفائدة أكثر قمنا باختصار أهم مطالب البحث وتحويله لكتيب ليكون في متناول الجميع.

نسأل الله (عز وجل) أن يجعل فيه  
الفائدة العلمية والمنفعة الفقهية المرجوة.  
والحمد لله رب العالمين.

محمد علي الحسيني

الرياض العامرة 1445 / 2023  
[www.mohamadelhusseini.net](http://www.mohamadelhusseini.net)  
[info@mohamadelhusseini.com](mailto:info@mohamadelhusseini.com)





## تأصيل التواصل الاجتماعي

قال تعالى في محكم كتابه: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ  
إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ  
لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَىٰ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ  
خَبِيرٌ﴾ (١٣) (١).

يستدل من خلال هذه الآية الكريمة على التأصيل الشرعي لإباحة التواصل بين الناس ومطلب التعارف بينهم؛ حيث يبيّن الله سبحانه وتعالى بأنه خلق الناس كلهم من خلقة وأصل واحد مشترك؛ أي من آدم الرجل ومن حواء المرأة، فإليهما تعود

---

(١) الحجرات: الآية ١٣

أنساب الناس كما في الآية الكريمة: ﴿يَأْتِيهَا  
النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ  
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا  
اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ  
رَقِيبًا﴾ (١).

وفي آية أخرى: ﴿خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ  
ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ (٢).

ويدل على المطلب أيضا ما في الحديث  
الصحيح عن النبي (صلى الله عليه وآله  
وصحبه الأخيار): «يا أيها الناس ألا إن  
ربكم واحد، وإن أباكم واحد» (٣). وفي  
حديث صحيح آخر يقول (صلى الله عليه

(١) النساء: الآية ١

(٢) الزمر: الآية ٦

(٣) ميزان الحكمة: ج ٤، ص ٣٦٢٩

وآله وصحبه الأخيار): «كلكم من آدم  
وآدم من تراب»<sup>(1)</sup>.

### المحصلة:

إن الناس بمختلف أجناسهم  
وانتسابهم إلى أي مناطق جغرافية أو أي  
عرق ودم يشتركون جميعهم في أصل  
واحد، مع وجود اختلافات بالشكل  
والجنس واللون والعقل والانتماء والثقافة  
والتفكير والمعرفة والسلوك والعادات  
والتقاليد والأخلاق والقيم والعقيدة  
والإيمان، فمع وجود كل هذا الاختلاف  
يأتي التعارف، وهنا محور كلامنا ومحل  
تأصيلنا.

---

(1) بحار الأنوار: ٧٠ / ٢٨٧ / ١٠

## التعارف

التعارف هو مقصد ومطلب رباني فيه فائدة للناس ومنفعة لهم، بل إن الحكمة التي جعلت الله (عز وجل) يخلق الناس متنوعين بشعوبهم ومختلفين بقبائلهم، هي معرفة الناس وتعارف بعضهم على بعض، فيتم بذلك عقد اجتماعهم؛ إذ لا يتم ائتلاف ولا تعاون ولا تعاضد من غير تعارف. وبالتعارف يحصل التآلف والتعاضد والتعاون وتبادل الثقافات ونشر العلوم، وتتحقق الفوائد، وتعمر الأرض، ويُجلب الخير والمنفعة.

وعليه، فإن تأصيل المسألة يكمن في اعتبار تعارف الإنسان على الإنسان مقصدا شرعيا.

## التعارف الاجتماعي

التعارف الاجتماعي المطلوب والمقصود شرعا لا يتحقق إلا عبر التواصل مع الآخر.

### التواصل

وهو التقارب والتتابع والاقتران والاتصال والصلة والترابط والالتئام والجمع والإبلاغ والإعلام.

### التواصل الاجتماعي

ويعني إنشاء علاقة ترابط فردية أو جماعية، وإرسال وتبادل وتواصل وتتابع ومشاركة.

### ضابط التواصل الاجتماعي وأحكامه:

يختلف التواصل باختلاف غايته وهدفه ونيته ومقصده، لذا تارة يكون

ممدوحاً ومباحاً، بل يرتقي إلى الوجوب وفقاً لمقصده. وطوراً يكون مذموماً أو محرماً، فيكون حكمه الكراهة أو الحرمة وفقاً لمقصده أيضاً.

مناطق الإباحة باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي:

إن مدار ومناطق وضوابط الحكم الشرعي هو أن التواصل الاجتماعي - غير العائلي - هو الذي يستعمل في الخير، ويهدف لنقل الأفكار البناءة، والعلوم المفيدة، والتعلم، والحكمة، والعلاج والتداوي، وتبادل المعارف والثقافات والخبرات والتجارب بين الأفراد والجماعات والتعاون فيما بينهم، ورفع منسوب الوعي، وتعزيز القيم الإنسانية،

ونشر الأخلاق، والإصلاح بين الناس .  
كما يُعدُّ جوهر العلاقات الإنسانية وهدف  
تطويرها والمنفعة منها والفائدة المرجوة  
لكل خير مع الحفاظ على حدود الأدب،  
والضوابط الشرعية في الاتصال - خاصة  
بين الجنسين - ومراعاتها.

وبذلك يتحقق التواصل الإيجابي  
المدوح والمطلوب الذي يُحکم بحليته  
بل بجوبه في بعض الأحيان وفي عدة  
حالات؛ كتوقف إحياء النفس أو إنقاذها  
عبر استخدام وسيلة التواصل، فيكون  
التواصل عندئذ واجباً شرعاً كمقدمة  
للمقصد؛ قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا  
فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً﴾<sup>(1)</sup>.

(1) المائة: الآية 32

ومن هنا نؤكد بأية تلخص ميزان  
حكم التواصل الاجتماعي والمناطق فيه  
بقول الله (جلّ وعلا): ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ  
وَالنَّقْوَى﴾ (٢) (١).

مناطق الحرمة باستعمال التواصل الاجتماعي:  
قلنا بأن مدار ومناطق حلية أو حرمة  
التواصل مبني على مقصده ووفقاً له.  
وعليه تكلمنا عن إباحة التواصل وحليته،  
بل وجوبه في بعض الأحيان. والآن كلامنا  
عن التواصل المذموم والمحرم، وهو الذي  
يفتح أبواب الفساد والإفساد والتطرف  
ونشر الفتن؛ حيث يكون التواصل هنا  
مدخلاً للشيطان ومصداقاً لنهيته تعالى: ﴿

(١) المائة: الآية ٢



يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٢١﴾<sup>(1)</sup>. والتواصل عبر مشاركة فرد أو جماعة بقصد التعاون على الإثم هو من المحرمات، قال تعالى: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(2)</sup> ﴿٢٢﴾. فهذا هو مناط الحكم الأولي في طروء حرمة استعمال وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطه.

**أهم الضوابط الشرعية المتعلقة بإباحة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي:**  
**أولاً: استشعار وجود الله ومراقبته**

أن ننتبه ولا نغفل بأن الله (عز وجل) معنا أينما كنا: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا

(1) النور: الآية 21

(2) المائدة: الآية 2

كُنْتُمْ ﴿٤﴾<sup>(1)</sup>، وهو أقرب إلينا من جبل  
الوريد يسمعنا ويرانا؛ قال تعالى: ﴿إِنِّي  
مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَى﴾ ﴿٤٦﴾<sup>(2)</sup>، فنستشعر  
بوجوده العظيم، ليكون لنا مانعاً عن  
معصيته في سرنا وعلانيتنا، وفي خلوتنا  
وأثناء تواصلنا. وبهذا نعود إلى أصل إباحة  
التعارف بضابطه، وهي تقوى الله ومخافته  
وعدم معصيته، خاصة خلال التواصل  
ليكون الضابط الأول في التواصل  
الاجتماعي قد تحقق.

ثانياً: النية الحسنة وسلامة القصد

أن يكون استعمالنا لمواقع التواصل

(1) الحديد: الآية 4

(2) طه: الآية 46

الاجتماعي بهدف نشر الخير والتواصل الإيجابي المفيد لنا وللغير، وبقصد سليم، ولغاية نبيلة، ونية صافية حسنة، والمتوقف عليها ترتيب حكم إباحة وحلية التواصل؛ فقد صح الحديث عن نبينا الأعظم (صلى الله عليه وآله وصحبه الأخيار): «إِنَّهَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّهَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى»<sup>(1)</sup>.

### ثالثا: مراعاة الوقت والاستفادة منه

نحن نعلم أننا مسؤولون عن عمرنا يوم الحساب، ولقد صح الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه الأخيار) حين قال: «لا تزول قدما ابن آدم

---

(1) بحار الأنوار ج ٦٧، ص ٢١٢

يوم القيامة حتى يسأل عن خمس خصال:  
عن عمرك فيما أفنيت، وَعَن شبابك  
فيما أبليت»<sup>(1)</sup>. فحكم إباحة التواصل  
الاجتماعي مقرون أيضا في مراعاة الوقت  
وتمضيته باعتدال، وذلك بتقسيمه بين  
العمل والطاعة والعبادة والعلم والفائدة  
والاستفادة من جهات التواصل ومجالاتها،  
بتحديد وقت معين محدد لها دون الإفراط  
والإطلاق أبدا. فلا ينغمس مستخدموها  
فيها إلى حد الإدمان عليها ولا التعلق  
بها على حساب باقي واجباتهم وأوقات  
حياتهم، فينبغي ألا تكون هذه المواقع سببًا  
في الإشغال عما هو أهم وأنفع.

---

(1) ميزان الحكمة ج ١، ص ٦٢٢

إذاً، لا بد من مراعاة الوقت والاستفادة منه خلال الوجود على مواقع التواصل الاجتماعي بعيداً عن الثثرة وتضييع الوقت واللهو والانشغال بالقليل والقال، بل ينبغي التقيد بوقت معين وتحديد وجهة الاستفادة من استعمال مواقع التواصل الاجتماعي ليترتب عليه إباحته وحلية استعماله.

#### رابعاً: العمل بالأداب الإسلامية

لابد من مراعاة أحكام الإسلام في التواصل مع الآخرين كتابة ولفظاً. وهي نفسها تنطبق على حكم إباحة وحلية استعمال التواصل الاجتماعي، دون الاسترسال في الكلام غير النافع،

واستمرء الإطالة في الحوار، وتجادب أطراف الحديث من غير طائل، بل بالحديث المختصر المفيد، وبالتالي هي أحسن، وبكامل اللياقة والأدب، قال تعالى: ﴿فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا﴾ (٢٨) (١)، وقال (صلى الله عليه وآله وصحبه الأخيار): «إن الرفق لم يكن في شيء قطُّ إلا زانه، ولا نُزَع من شيء قطُّ إلا شانه» (٢).

### خامسا: المحافظة على الحدود الشرعية

للتواصل الاجتماعي حدود شرعية يجب أن لا نتخطاها ولا يجوز أن نتجاوزها؛ فمسألة التعارف والتواصل في عمومياتها مسألة مباحة، ولكن لكل عام خاص،

(١) الإسراء: الآية ٢٨

(٢) الكافي ج ٢، ص ١١٩

ولكل مطلق مقيد، ولكل قاعدة استثناء.  
وبالتالي فإن عموم إباحة التواصل  
الاجتماعي تقيده ضوابط وشروط ذكرنا  
بعضها، وهنا نذكر المسألة الأهم، وهي  
مسألة التواصل والعلاقة بين الرجل  
والمرأة، فإن لها ضوابطها وقيودها وفقا  
لغاية وأهداف التواصل المتنوعة، سواء  
كان علميا أم عمليا أم تعليميا، فضلا عن  
أشياء أخرى، فالتواصل في حد ذاته لغاية  
ومقصد مشروع فيه قيود وشروط هدفها  
ضبطُ العلاقات بين الجنسين، وصيانة  
المجتمع من المفاسد والفواحش، وصيانة  
الأعراض، وإغلاق طرق الفساد، بناءً على  
قاعدة سدِّ الدَّرَائِعِ بإغلاق الطرق المؤدية  
إلى الفتنة بخطوات الشيطان.

## سادسا: ضرورة مراقبة الأطفال

من الضوابط الشرعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون مستخدموها بالغين راشدين، يمتلكون الوعي الكامل الذي يؤهلهم للاستخدام الصحيح والتقيد بالضوابط الشرعية التي تحدثنا عنها آنفا. أما الأطفال القاصرون، فإن المسؤولية تقع على أهلهم، إذ لا يمكن تركهم في هشيم النار، يرتادون مواقع التواصل الاجتماعي بعالمها المفتوح دون حسيب أو رقيب. وهنا ينبغي على أوليائهم أن يحرصوا على تحصين أبنائهم من الوقوع في التهلكة جراء الاستخدام غير الواعي لأطفالهم؛ عملا بقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَوْأَ أَنفُسِكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَارًا



وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ﴿٦﴾ (1).

ومن هنا فإن حلية استخدام التواصل الاجتماعي بالنسبة للقصر متوقفة على أن يكونوا متابعين من أوليائهم الذين يراقبون المواقع التي يستخدمونها والأشخاص الذين يتواصلون معهم، نظرا لخطورة الأمر، ولكي لا ينجروا إلى خلاف الأهداف والغايات المرجوة التي على ضوئها تمت إباحة التواصل.

---

(1) التحريم: الآية 6



## محتوى المشاركة في التواصل الاجتماعي وشروطه

### المشاركة مسؤولية شرعية:

من المعلوم أن مواقع التواصل الاجتماعي يحضر فيها ويتواصل من خلالها جميع الناس باختلاف مقاصدهم وتنوع مشاركاتهم، ولكن بالنسبة لنا علينا مسؤولية شرعية حينما نشارك في التواصل، فكل حرف نكتبه أو كلمة نقولها هي مسؤولية سنقف عندها ونسأل عنها بعد صدورها: ﴿وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ﴾ (٢٤) (1).

فلا نظن بأننا من خلال مواقع التواصل - سواء كنا غير معروفين أم معروفين

(1) الصفات: الآية 24

- يمكن لنا أن نشارك بأي محتوى قد يتضمن الكذب أو التمر والتلفظ البذيء والشتم والسب، أو ينضوي على التحرش وممارسة الابتزاز وفعل التشهير بالصور أو غيرها، أو أن نشعل الفتن ونعمل الشر ونؤذي الناس، متساهلين على اعتبار أننا في عالم افتراضي، فلن يعرفنا أو يحاسبنا عليه أحد، ونكون بذلك قد نسينا قوله تعالى: ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦) (١).

ومن كانوا يعتقدون بأنهم لن يشهدوا على أعمالهم، فعليهم أن يدركوا أن ذلك حاصل لا محالة. وقد أكد ذلك المولى (عز وجل) في قوله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ﴾

(1) الإسراء: الآية 36

وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾<sup>(١)</sup>.  
فالمطلوب إذاً أن تكون مشاركة أي محتوى  
في مواقع التواصل الاجتماعي مشاركة  
هادفة نفكر بها ونتحمل مسؤوليتها.

### إفشاء الأسرار وكشف الخصوصيات:

إن وسائل التواصل الاجتماعي  
هي أداة اتصال تقرب البعيد وتصلك  
بالجميع، وهي سيف ذو حدين؛ فكما هي  
أداة خير وتستعمل فيه، فهي في المقابل أداة  
شر وتستعمل فيه أيضاً. وللأسف فقد يقع  
بعض الناس في فخ خطير ويتسببون في  
أمر عظيم عندما يشاركون مع أصدقائهم  
الافتراضيين أو يقومون بنشر معلومات

---

(١) النور: الآية 24

ذات طابع سري تمس بأمن وسلامة البلاد،  
أو من خلال إفشاء أسرار ينبغي أن تكتم،  
أو يقومون بالإعلان عن خصوصياتهم،  
بل خصوصيات بيوتهم وعلاقاتهم...  
كل ذلك يدخل ضمن التواصل المحرم،  
وحكمه خيانة الأمانة ونقض العهد  
مصداقا لقوله تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ  
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾<sup>(1)</sup>، وقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ  
يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾<sup>(2)</sup>.

وعليه، فإن حفظ الأسرار والخصوصيات  
واجب، وبالتالي فإن إفشاءها والبوح  
بها حرام قطعا. وقد ورد العديد من  
الأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على  
ذلك؛ فعن ثابت عن أنس قال: «أتى عليّ

(1) الإسراء: الآية 34

(2) النساء: الآية 58

رسول الله (صلى الله عليه وآله وصحبه  
الأخيار) وأنا أَلعب مع الغلمان، قال:  
فسلّم علينا، فبعثني إلى حاجة فأبطأتُ على  
أمي، فلما جئتُ قالت: ما حبسك؟ قلت:  
بعثني رسول الله (ص) لحاجة، قالت: ما  
حاجته؟ قلت: إنها سر، قالت: لا تحدثنَّ  
بسرِّ رسول الله (ص) أحداً».

وعنه (صلى الله عليه وآله وصحبه  
الأخيار)، قال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ،  
مَا يَتَبَيَّنُ مَا فِيهَا، يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ، أَبْعَدَ مَا  
بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»<sup>(1)</sup>.

من هنا يتبين بأن التواصل الاجتماعي  
المباح هو المحكوم بعدم إفشاء الأسرار  
ومخالفة العهود والتعرض للخصوصيات.

---

(1) البخاري ج 4 ح 6112 ص 2244

## نشر المعلومات ومكافحة الإشاعات:

إن مواقع التواصل الاجتماعي توفر لمستخدميها فرص الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار، وهي نعمة ونقمة وخير وشر ومصلحة ومفسدة وإيجابية وسلبية، وحكمها الحلال والحرام، ومدار ذلك هو المقصد من استعمالها والاستفادة منها ومدى الالتزام بضوابطها الشرعية التي ذكرناها، وأهمها:

أن لا يتم النشر أو الترويج أو المشاركة بأي محتوى دون الفحص والتمحيص والتدقيق والتبيان منه ومعرفة مصدره الرسمي، والتأكد منه بالرجوع إليه والسؤال عنه حتى لا نكون سببا بنشر



الباطل، والمشاركة في الكذب، وتزوير الحقائق، والمساهمة بالإساءة، والتحريض على الغير لتشويه صورتهم والتشهير بهم، والترويج للأفكار الضالة والفكر المتطرف، وإثارة الفتن، وإشاعة الفاحشة، والتسبب بالأذية كما نبهنا (عز وجل) بقوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكَ فَاسِقٌ مِّنْ بَنِي فَتَيِّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ (٦) (١).

وعليه، ينبغي عند استعمال مواقع التواصل الاجتماعي التزام الصدق والتثبت من نقل الأخبار بقراءتها أولاً، ثم التأكد من صحتها، وصحة نسبتها إلى قائلها حتى لا نروج للأكاذيب، ولا

(١) الحجرات: الآية 6

نُشِرَ الأراجيف، ولا نكون سبباً في نُشْر الشائعات والترويح لها بسبب خبر زائف، أو تحذير كاذب. وإن إرسال الرسائل ونشر المحتوى من غير تثبُّت هو مظنة للكذب والزُّور، ولو من غير قصد، خاصة حينما ينشر المحتوى ممن يثق الناس بهم، فيعتقدون صحته من غير سؤال عن حقيقة المعلومات التي يتضمنها؛ قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (٣٦) (١)، وقال النبي (صلى الله عليه وآله وصحبه الأخيار): ”كَفَى بِالْمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ“ (٢).

(1) الإسراء: الآية 36

(2) بحار الأنوار ج 2، ص 159

## إنارة:

قال عز من قائل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ  
أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ  
أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا  
تَعْلَمُونَ﴾ (١٩)<sup>(١)</sup>. ان هذا الوعيد عام لمن  
أحب أن تشيع الفاحشة والفضائح في  
المجتمع، فكيف بمن يعمل أو يساهم على  
نشر الشائعات؟! فلا شك أن الترويج  
للمنشورات التي تثير الفتن وتفرق الناس،  
فضلا عن الإعجاب بها أو التعليق عليها،  
لأمرٌ يدخل في حكم والراضي عن العمل،  
والراضي بهكذا محتوى حكمه كالداخل  
فيه، وهو تعاون على الإثم والعدوان. لذا  
لا تكونوا سببا في نشر الإشاعة، وإفشاء

---

(1) النور: 19

الأسرار، وإثارة الفتن والغرائز، ونشر  
الفسق، وسوء الخلق... لأنكم مسؤولون  
أمام الله تعالى في يوم لا تنفع فيه شفاعة ولا  
خلة، إذ الأخلاء يومئذ أعداء. فكونوا سببا  
في نشر الخير والمعروف والخلق القويم،  
وتعاونوا على البر والتقوى.

ولأجل ذلك نبهنا الله (عز وجل)  
حتى لا نقع في كل ذلك، وأعطانا ضابطا  
مهما لرفع منسوب الوعي والتثبُّت من  
المحتوى قبل نشره، أو إعادة نشره حتى لا  
يكون استعمالنا للتواصل الاجتماعي محل  
حرمة وسببا للأذية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن  
جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنِيبٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ  
فَنُصِبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>(1)</sup>.

---

(1) الحجرات: 6

وبهذا المختصر نكون قد بينّا مناط الحكم  
الأولي في إباحة وحلية وحرمة استعمال  
وسائل التواصل الاجتماعي وضوابطه.

نسأل الله (عز وجل) أن نكون قد  
أدّينا ما علينا وقدّمنا ما فيه منفعة علمية  
وفائدة فقهية مرجوة. ونعتذر عن أي خطأ  
أو نقص أو سهو أو تقصير وقع، فالعصمة  
لأهلها، والحمد لله رب العالمين.

محمد علي الحسيني

الرياض النوارة

[www.mohamadelhusseini.net](http://www.mohamadelhusseini.net)

[info@mohamadelhusseini.com](mailto:info@mohamadelhusseini.com)



ملخص البحث في جريدة الرياض نشر يوم الخميس  
2023-2-23 الموافق 3 شعبان 1444

تحت عنوان:

## الحسيني في المجمع الفقهي الإسلامي الدولي يستعرض تأصيل أحكام وسائل التواصل وضوابطها



وجاء فيه :

أوضح محمد علي الحسيني في محاضرة  
حول أحكام وسائل التواصل الاجتماعي  
أن انتشار هذه الوسائل صار واقعاً فرض  
نفسه على المجتمعات الإسلامية، ونظراً لما  
لها من تأثيرات إيجابية وسلبية، استدعى  
الأمر ضرورة أن نبحث في مسألة تأصيل  
أحكام وسائل التواصل وضوابطها، وأكد  
أن القرآن الكريم أباح التواصل والتعارف  
بين الناس لأنهم بمختلف أجناسهم  
يشتركون جميعهم في أصل واحد، فتعارف  
الإنسان على الإنسان مقصد شرعي، أما  
التواصل فيختلف باختلاف غايته وهدفه  
ونيته ومقصده، لذا تارة يوصف بممدوح  
ومباح، أو يوصف بالمدموم أو الحرام  
فحكمه الكراهية أو الحرمة وفقاً لمقصده.



واستعرض الحسيني في مشاركته  
بالدورة الخامسة والعشرين لمجمع الفقه  
الإسلامي الدولي في جدة، مجموعة من  
الضوابط الشرعية المتعلقة بإباحة استعمال  
مواقع التواصل الاجتماعي، وأولها أن نتنبه  
ولا نغفل بأن الله عزوجل معنا ليكون لنا  
مانعا عن معصيته في سرنا وعلانيتنا، أما  
الضابط الثاني فأن يكون استعمالنا لمواقع  
التواصل بهدف نشر الخير لنا وللغير، وأما  
الثالث فمراعاة الوقت وتمضيته باعتدال  
بين العمل والطاعة والعبادة والعلم  
والفائدة والاستفادة من هذه المواقع، وقال  
إن الضابط الرابع يتمثل في مراعاة أحكام  
الإسلام في التواصل مع الآخرين كتابة  
أو لفظا، الخامس، المحافظة على الحدود

الشرعية، ولا سيما في المسألة الأهم وهي مسألة التواصل والعلاقة بين الرجل والمرأة، ثم السادس، وجوب أن يكون المستخدمون راشدين وبالغين يمتلكون الوعي، أما الأطفال القاصرين فإن المسؤولية تقع على أهلهم، ونبه الحسيني على أن مشاركة أي محتوى على مواقع التواصل مسؤولية شرعية، فكل حرف نكتبه أو كلمة نقولها هي مسؤولية سنقف عندها ونسأل عنها بعد صدورها ولا يمكن لنا أن نشارك بأي محتوى، قد يتضمن الكذب أو التنمر والتلفظ البذيء والشتم والسب أو نسعى للتحرش وممارسة الابتزاز وفعل التشهير بالصور أو غيرها ما يؤدي إلى انتشار الفتنة.

<https://www.alriyadh.com/1999110>

# الحسيني يستعرض قاصيل أحكام وسائل التواصل وضوابطها

محمد - الرياض

عصيته في سرنا وعلايقنا،  
أما الضابط الثاني فإن يكون  
استعمالنا لواقع التواصل بهدف  
نشر الشير لنا والتفكير، وأما الثالث  
فمراعاة الوقت ونمطه باعتماد  
نوع العمل والطاقة والحماسة  
والعلم والقاعدة والاستفادة من  
هذه المواقع، وقال إن الضابط  
الرابع يتمثل في مراعاة أحكام  
الإسلام في التواصل مع الآخرين  
كتابة أو لفظاً، الخامس، المحافظة  
على الحدود الشرعية، ولا سيما  
في المسألة الإهم وهي مسألة



محمد الحسيني

التواصل والعلاقة بين الرجل والمرأة، ثم السادس،  
وجوب أن يكون المستخدمون راشدِين ومبالغِين  
بمستوى الوعي، أما الأطفال الصغار فإن المسؤولية  
تقع على أهلهم، ونبه الحسيني على أن مشاركة أي  
محتوى على مواقع التواصل مسؤولية شرعية، فكل  
حرف كتبه أو نكأه تكونها هي مسؤولياً متلفعاً عندها  
وتسأل عنها بعد صدورهما ولا معنى لما أن شارك بأي  
محتوى، قد يتخسّن الكتب أو الشعر والتلفظ البيدي  
والشتم والسب أو سماعي للتعرض وممارسة الإهزاز  
وغير التفسير بالصور أو غيرها ما يؤدي إلى انتشار  
الفتن.

أوضح محمد علي الحسيني  
في محاضرة حول أحكام وسائل  
التواصل الاجتماعي أن انتشار  
هذه الوسائل صار واقعاً فرض  
نفسه على المجتمعات الإسلامية،  
ونظراً لما لها من تأثيرات إيجابية  
وسلبية، استدعى الأمر ضرورة  
أن يبحث في مسألة قاصيل أحكام  
وسائل التواصل وضوابطها،  
وأكد أن القرآن الكريم أباح  
التواصل والتعارف بين الناس

لأنهم يمتلك آلتهم يشتركون جميعهم في أصل  
واحد، فتعارف الإنسان على الإنسان مقصد شرعي،  
أما التواصل فيختلف باختلاف غايته وهدفه ونية  
ومقصده، لذا تارة يوصف بممدوح ومباح، أو يوصف  
بمقنوم أو الحرمان فتكفه الترتيبية أو الحرمة وفقاً  
للمقصد.

استعرض الحسيني في مشاركته بالدورة  
الثامنة والعشرين لجمع الفقه الإسلامي الدولي في  
جدة، مجموعة من الضوابط الشرعية المتعلقة بإدابة  
استعمال مواقع التواصل الاجتماعي، وأولها أن نتنبه  
ولا نقل بأن الله عزوجل معنا ليقول لنا مانعاً عن



International Islamic Fiqh Academy  
Académie Internationale du Fiqh Islamique



Organisation of Islamic Cooperation  
Organisation de la Coopération Islamique

# شهادة تقدير

تقدم الزمانة العامة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي المنبثق عن منظمة التعاون الإسلامي جزيل الشكر وفائق التقدير إلى

**فضيلة السيد محمد علي الحسيني**

تثميناً لإسهاماته المتميزة، واحتفاءً بجهوده الطيبة في إنجاح أعمال الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع المنعقد خلال الفترة الواقعة ما بين 28 من شهر رجب إلى 5 من شهر شعبان لعام 1444 هـ الموافق 19-25 من شهر فبراير لعام 2023م بمدينة جدة- المملكة العربية السعودية داعين الله المولى الجليل له دوام التوفيق والسداد والرشاد.

أ.د. قطب مصطفى سانو

الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي



## المحتويات

5	تقديم.....
9	تأصيل التواصل الاجتماعي.....
11	المحصّلة: .....
12	التعارف .....
13	التعارف الإجتماعي .....
13	التواصل .....
13	التواصل الإجتماعي .....
13	ضابط التواصل الاجتماعي وأحكامه .
	مناطق الإباحة باستعمال مواقع التواصل
14	الاجتماعي.....
16	مناطق الحرمة باستعمال التواصل الاجتماعي .....

## أهم الضوابط الشرعية المتعلقة بإباحة

- 17 استعمال مواقع التواصل الاجتماعي .....
- 17 أولاً: استشعار وجود الله ومراقبته ....
- 18 ثانياً: النية الحسنة وسلامة القصد .....
- 19 ثالثاً: مراعاة الوقت والاستفادة منه....
- 21 رابعاً: العمل بالآداب الإسلامية.....
- 22 خامساً: المحافظة على الحدود الشرعية .
- 24 سادساً: ضرورة مراقبة الأطفال .....

## محتوى المشاركة في التواصل الاجتماعي

- 27 وشروطه .....
- 27 المشاركة مسؤولية شرعية .....
- 29 إفشاء الأسرار وكشف الخصوصيات .
- 32 نشر المعلومات ومكافحة الإشاعات ..

35 .....إنارة

39 .....ملخص البحث في جريدة الرياض....

إن هناك واقعا جديداً فرض علينا، ولم نكن  
مخيرين بقبوله أو رفضه، ولأنه أصبح واقعا فقد  
فرض نفسه على مجتمعاتنا، وأصبح قضية  
اجتماعية هامة جداً ومستحدثة؛ فمواقع التواصل  
الاجتماعي بأنواعها المختلفة، من وسائل العصر  
الحديث للتواصل عبر الشبكات العنكبوتية  
الإلكترونية، تجمع بين التأثيرين الإيجابي والسلبي  
على المجتمع الإسلامي. ولحصر هذه السلبيات لا  
سيما الأخلاقية والدينية منها، كان لابد من البحث  
في مسألة تأصيل أحكام وسائل التواصل  
الاجتماعي وضوابطها، ونشر المعلومات والأخبار  
وتناقلها عبرها بغرض الإشاعة والإساءة.

ولتعلم الفائدة أكثر، قمنا بالعمل على اختصار  
البحث وتحويله لكتيب ليسهل على العامة فهمه  
والاستفادة منه.

محمد علي الحسيني

